Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخواني وخلاني . لقد بينت لكم في هذه المحاضرة ما كان في الرسول الاعظم ﷺ من خلال جامعة وخصال « جامعية » وقد أشرت الى مظاهرها العديدة ونواحيها المختلفة . وأخالكم قد الفيتم مما درستم في طبيعة الكون من ألوان مختلفة ، وما عرفتم في طبائع البشر من مواهب شتى ـ وهذه الدنيا ليست الا مظهرا من مظاهر الحياة متنوعة الالوان ـ أن العالم لا يمكن أن تكون هدايته الا بالمصلح الاخير للدنيا وهو خاتم رسل الله محمد ﷺ الذي اجتمعت فيه خلال الارشاد كلها وخصال الاصلاح للنوع البشري بأجمعه ، ولذلك قال له الله عز وجل « قُلْ إن كنتُم تحبّون الله فاتبعوني يحْبِبْكم الله » فوجه الرسول ﷺ الدعوة الى كل من يدعي محبة الله بأن يتبعه ويطيع امره ، ونادى الملوك في ممالكهم والرعاع في شوارعهم والمعلمين في مدارسهم والتلاميذ في فصولهم و الفقراء في أكواخهم والاغنياء في قصورهم ، كما دعا المظلومين والمقهورين والمخذولين ، بل أهاب بالعالم كله أن يتبعوا سبيله ويقتفوا أثره ، لأن سيرته الشريفة هي المثل الاعلى وفيها الاسوة الكاملة لكل من يحب الخير ويبتغي الصلاح لنفسه .

اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .